

## هل يختصر الذكاء الاصطناعي الطريق؟

حدث الذكاء الاصطناعي ثورة حقيقية في عالم الرياضة، حيث انتقل من مجرد ادوات احصائية الى انظمة ذكية تتنبأ بالنتائج وتدير صحة اللاعبين. ومن المتوقع ان يبلغ حجم سوق الذكاء الاصطناعي الرياضي مستويات قياسية بحلول عام 2033.

لم يعد الذكاء الاصطناعي مجرد ترف تقني يشغل المؤتمرات، ولا فكرة مستقبلية مؤجلة لزمين بعيد في الرياضة الحديثة، بل بات يدخل الى غرف الملابس، والى ساعات الرياضيين واجهزتهم القابلة للارتداء. لقد بات الذكاء الاصطناعي اليوم جزءاً محورياً من صناعة الرياضة، بعدما تجاوز دوره الجانب التحليلي ليصبح اداة للتخطيط وتحسين الادارة التشغيلية للمؤسسات الرياضية. في الماضي، كان المدرب يعتمد على العين والخبرة، الاحساس بالمباراة، والتجربة الشخصية. اما اليوم، فقد أصبح في الامكان تحليل كل حركة، سرعة الانطلاق، زاوية التسديد، عدد اللمسات، المسافة المقطوعة، ومؤشرات الاجهاد العضلي.

لقد حول الذكاء الاصطناعي هذه الارقام والاحصاءات الى توصيات دقيقة: متى يجب ان يرتاح اللاعب؟ كيف يعدل تموضعه؟ ما التشكيلة الانسب امام الخصم؟ انه انتقال من التدريب العام الى التدريب الخاص المصمم لكل لاعب.

لا شك في ان أحد اهم ادواره يتمثل في التنبؤ بالاصابات عبر تحليل انماط الحركة ومؤشرات التعب الجسدي، ويمكن رصد خطر الإصابة بالتمزق العضلي او الاجهاد قبل حدوثها في عالم تحسم فيه البطولات بتفاصيل صغيرة. لاعب واحد مصاب قد يغير مسار موسم كامل، كما لم يعد تحليل المنافس مجرد مشاهدة فيديو لمتابعة حركة كل لاعب ومراقبة خطط المدرب وطريقه لعبه دفاعياً وهجومياً، لأن الخوارزميات اليوم تفكك طريقة لعب الخصم، وتكشف نقاط ضعفه المتكررة، وتحدد المساحات التي يتربها، لذا فان المدرب الذي يمتلك هذه الادوات لم يعد يدخل المباراة "أعمى"، بل بخارطة طريق واضحة.

تشير التقارير الدولية، الى ان حجم سوق الذكاء الاصطناعي الرياضي مرشح للارتفاع من نحو 2,4 مليار دولار عام 2024 الى أكثر من 3 مليارات عام 2026، مع توقعات بتجاوز 30 مليار دولار بحلول عام 2033، بمعدل نمو سنوي يفوق 30%. الرياضة ليست معادلة رياضية فقط، بل هي الروح، الشخصية، الضغط الجماهيري، المزاج، والذكاء الاصطناعي.

فالمدرب الناجح هو من يدمج بين البيانات والعاطفة، بين الارقام والانسان. ففي دول تعاني ازمتا اقتصادية ورياضية، قد يبدو الحديث عن الذكاء الاصطناعي رفاهية، لكن الحقيقة عكس ذلك، فعندما تكون الموارد محدودة في بلد مثل لبنان يصبح الاستخدام الذكي للبيانات وسيلة لتعويض الفارق، وكل ما نحتاجه نظم تحليل بسيطة مع تدريب المدربين على قراءة البيانات.

وبقدر ما يحمله الذكاء الاصطناعي من تطور، فانه يفرض تحديات ومخاطر حقيقية تمس خصوصية الرياضيين، نزاهة المنافسة، وحتى الجوانب النفسية والاجتماعية. من أبرز المخاطر المرصودة لعام 2026، انتهاك الخصوصية والمراقبة المفرطة من خلال "المراقبة اللصيقة" التي تثير مخاوف قانونية حول ملكية هذه البيانات وكيفية استخدامها. تسريب البيانات الحساسة، خصوصاً تلك المرتبطة بالسجلات الطبية والبدنية للاعبين، مما قد يدمر مسيرتهم المهنية في حال وصلت الى معلومات سرية عن صحتهم. عدم الانصاف في الاختيار في حال كانت الخوارزميات المستخدمة في اكتشاف المواهب منحازة الى مجموعات عرقية او بيولوجية معينة بناء على البيانات التاريخية، من دون اغفال الفوارق في الدول والاندية الغنية التي تمتلك وصولاً أفضل لهذه التقنيات.

في المحصلة، ان الذكاء الاصطناعي ليس حلماً بعيداً، ولا هو بديل من المدرب بل أداة، فمن يتقنه يختصر الطريق، ومن يتجاهله يتأخر حتى لا نقول يتراجع.

نهر جبر  
nemer.jabre66@yahoo.com

هل هذا الامر يسبب لك مشاكل دفاعية؟  
□ بالطبع يسبب مشاكل دفاعية، خاصة ان الاسلوب المرسوم من بداية الموسم لم يطبق كما كان مقرراً بسبب الإصابات التي عانينا منها، أبرزها تلك التي لحقت بتابلر باي القوي والسريع والتي افقدته سرعته وفعاليتها في التنقل بسرعة بين الدفاع والهجوم على حد سواء. ولأن سوق اللاعبين يفتقد راهنا للاعبين ارتكاز بمستوى عال فنحن لا نريد التغيير من اجل التغيير، ونعول دائماً على قدرة باي على الشفاء السريع.

■ هل من تغييرات مرتقبة على مستوى اللاعبين الاجانب ام تعتبر حظوظك في التأهل الى "الفاينال 4" اصبحت صعبة وستقاتل بالموجود؟

□ عقلية غي مانوكيان وسياسة الهومنتمن مبنية على عدم الاستسلام، ونحن سنواصل القتال وسنقوم بكل شيء حتى نحقق هدفنا.

■ غادر اللاعب غريال عجميان فجأة، ما السبب؟ هل صحيح انه كان يعاني من مشاكل سلوكية؟ والى اي مدى غيابه يؤثر فنيا على الفريق؟

□ انتظرت حضوره في الحصة التدريبية، لكنه لم يحضر. ابلغتني الادارة ان الموضوع "كبير" وانه اضطر للمغادرة فجراً واختفى. "غاي" ظاهرة غريبة في كرة السلة، شخصية غريبة الاطوار تعاملت معه ثلاث سنوات. لا شك انه اتعبني، لكنه كان اضافة فنية كبيرة للفريق وكنا في حاجة اليه لأنه عنصر اساسي ولم يتعرض للإصابة، لكنه اختفى للأسف.

■ تهكم اللاعب خالد توماس بعد مغادرته وكتب بطريقة ساخرة عن الفريق على مواقع التواصل الاجتماعي، لماذا استغبت عنه؟ وماذا كنت تريد منه اكثر من الذي قدمه؟

□ عندما حقق الفريق ستة انتصارات متتالية مع انطلاقة الدوري لم يكن اداء خالد توماس مقنعاً، لم نتخل عنه لا بل دافعنا عنه ولم ◀

## المدير الفني لفريق، هومنتمن بيروت؛ الرياضي المرشح الأبرز والحكمة قريب

من ابرز مدربي كرة السلة في لبنان. قاد فريقه هومنتمن بيروت لتحقيق ثلاثية تاريخية موسم 2017 - 2018 (بطولة لبنان، كأس لبنان، وبطولة الاندية العربية)، ونجح الموسم الماضي (2024 - 2025) ان يصل بفريقه "المتواضع" الى منافسات المربع الذهبي (Final 4) رغم الامكانيات المحدودة والاصابات. تولى تدريب منتخب لبنان في فترات سابقة، وحقق معه لقب بطولة غرب آسيا سنة 2017



المدير الفني لفريق هومنتمن بيروت المدرب الوطني جو مجاعص.

تولى تدريب فرق المتحد طرابلس وبيبلوس، وشغل لفترة منصب مدرب مساعد في الجهاز الفني لفريق الحكمة بيروت، كما خاض تجربة تدريبية مع نادي الاهلي البحريني. قاد منتخب الجامعات في بطولة العالم للجامعات التي استضافتها المانيا العام الماضي. "الامن العام" التقت المدير الفني لفريق هومنتمن بيروت المدرب الوطني جو مجاعص.

■ فريق هومنتمن في المركز الخامس بعد الجولة 19 من الدوري المنتظم، (10 انتصارات و9 خسارات) هل تشعر بأن هذا الموقع يعكس المستوى الحقيقي للفريق؟

□ حسابياً موقعنا صحيح، لكن خسرنا مباريات لم تكن في الحسبان. مررنا بظروف صعبة وعانينا من مشاكل الاصابات عند أكثر من لاعب في اوقات حساسة ودقيقة. هدفنا بلوغ المربع الذهبي وهو نصب اعيننا ولن نعيد عنه.

■ انت معروف بأسلوب لعب يعتمد على تسجيل نقاط أكثر من الفريق الخصم، ما رأيك فنياً في البطولة هذا الموسم؟ وهل الارقام العالية (أكثر من 100 نقطة في معظم المباريات) دليل على ان معظم المدربين يعتمدون الاسلوب عينه مع وجود 3 لاعبين اجانب؟

□ مع وجود 3 لاعبين اجانب الارقام ستكون عالية. غالبية الاجانب في الدوري لا يدافعون، فهم موجودون لتسجيل النقاط واحراز الجوائز المالية، والاهم البروز والظهور من

■ ما رأيك في نظام البطولة هذا الموسم؟ وهل عدم وجود "الفاينال 8" تتسبب بضغط أكبر على الفرق على اعتبار ان المنافسة اصبحت محصورة اكثر في "الفاينال 6"؟

□ المنافسة هذا الموسم أكبر ومروحتها اوسع لأنها لم تعد محصورة بمركزين فقط. نحن فريق منظم، وخلية عمل لا تهدأ وتقاتل من اجل تحقيق اهدافها ولن ندخر اي جهد او اي تغيير حتى نكون في "الفاينال 4" كما اعتدنا في المواسم السابقة.

■ اللافت عدم اعتمادك على لاعب ارتكاز (سنتر) صريح في الموسم الماضي وهذا الموسم، نتائج جيدة.

### الاجانب موجودون في الدوري للبروز وتسجيل النقاط

اجل عقود أفضل. اعتقد ان الدوري هذا الموسم هو دوري اجانب، ومهمتنا تنظيم دورهم وادارتهم بطريقة صحيحة لتحقيق نتائج جيدة.



**UNITED FOR A HEALTHIER WORLD**  
Supporting Lebanese Businesses  
since 1990



**YOUR MISSION. OUR CARE.**

■ هناك الكثير من التناقضات بالنسبة الى جوردان ستيفنز، كثر يعتبرونه هدافا من الطراز النادر، في المقابل هناك من يعتبر انه يلحق ضررا بالفريق باحتفاظه بالكرة معظم الوقت. هل في حال لم يكن موفقا، فان هومنتمن لن يكون قادرا على الفوز؟  
□ للأسف هذا الامر صحيح، خصوصا في هذه الفترة اذ لدينا كم كبير من المشاكل بدءا من الاصابات وصولا الى النقص في اللاعبين، وهذه المشاكل لا يمكن حلها دفعة واحدة بل نعمل على حلها تباعا. وحتى لا نختبئ وراء اصبعنا، علينا ان نعترف بأنه اذا كان جوردان موفقا فان هومنتمن يفوز.

■ من هو الفريق الذي فاجأك هذا الموسم سلبا او إيجابا؟  
□ ايجابا فريق انترنيك الذي يقدم مستوى لافتا، وسلبا فريق المرييين ديك المحدي الذي بدأ البطولة بصورة جيدة وكان يملك كل الاسلحة للمنافسة، ثم تراجع فجأة وبشكل كبير.  
■ لقب الدوري محصور بين الرياضي والحكمة؟  
□ الى حد كبير، لأن لديهما أفضل اللاعبين المحليين، ويملكان كل المقومات والاسلحة التي تخولهما الفوز.

■ ما الذي يميز فريق الحكمة هذا الموسم عن المواسم السابقة؟  
□ مقعد الاحتياط وقامة اللاعبين، فقد أصبحوا جاهزين للفوز ذهنيا وفتيا.  
■ هل فريق الرياضي مقنع مثل الموسم الماضي؟  
□ ليس مقنعا كما الموسم السابق، لكنه قادر على سد كل الثغرات مع التغيير المرتقب والمنتظر الذي سيجريه في صفوف لاعبيه الاجانب. فريق الرياضي يبقى في كل الظروف، المرشح الدائم للفوز.

ن. ج

■ هل البديل زاك لوفتن الانسب والافضل للفريق في هذه المرحلة؟  
□ ربما من الناحية الدفاعية ليس الأنسب، لكن من الناحية الهجومية هو الافضل المتوافر راهنا. قد تستمر معاناتنا الدفاعية لكن زاك لاعب هداف ووجوده يعزز قدراتنا الهجومية، وهو قادر في الوقت عينه على التقاط من 6 الى 7 كرات مرتدة "ريباوند".  
■ لم نر عزيز عبد المسيح بدور واضح حتى الان كهداف، هل تعتبر انك تمكنت من الحصول منه على ما تريده؟  
□ تعافدنا مع عبد المسيح على اعتبار انه من أفضل المسددين في البطولة ولديه قامة تساعد على القيام بأدوار دفاعية. لكن وجدنا في الآونة الأخيرة انه يتخذ قرارات غير واضحة مثل الاحتفاظ بالكرة واختراق السلة، ونحن لسنا في حاجة لذلك. علما ان غيره من اللاعبين في الفريق، قادر على الاختراق بطريقة افضل، مما جعل دوره غير واضح. راهنا، بدأ يستعيد توازنه في التمارين، وقد ترجم هذا الامر في المباراة امام المركزية.

■ جمهور هومنتمن وضع آمالا كبيرة على الفريق؟ هل خذلتهم هذا الجمهور؟ وهل جو مجاعص قادر ان يعد الجمهور انه قادر على اصلاح الوضع وتعويض الموسم؟  
□ جمهورنا وفي، بديل ان الفريق مر بأزمات أكبر واصعب من تلك التي نعاني منها هذا الموسم، ولم يخذلنا ولم يتراجع او يستسلم. من السهل الهروب من المسؤولية، لكن منذ عشر سنوات اقاتل وأسعى للحفاظ على هومنتمن في موقع متقدم يليق بتاريخه. اقول للمشككين والذين يعتقدون ان هومنتمن انتهت، انتم مخطئون. وأقول للجمهور تأبروا واستمروا في دعم الفريق، ولا تشككوا بالجهاز الفني والاداري لأننا لن نستسلم وسنظل نقاتل حتى تحقيق اهدافنا واهدافهم.

■ اسلوب لعبك يرتكز بشكل اساسي على الحصول على الكرة أكثر من الخصم، هل بهدف تسريع ايقاع المباراة او اعتمادك الاساسي على الكرات المرتدة هجوميا واخطاء الفريق الخصم؟  
□ هذا الاسلوب يهدف الى مهاجمة سلة الخصم في اسرع وقت ممكن، ليكون لديك مساحة اوسع وحضور اكبر من الخصم. هذه الطريقة تسهل تسجيل نقاط اكبر. انطلقا

■ نسمح لأحد بأن يتهمك عليه. لكن مع اصابة تايلر باي وضغط الدفاع الكبير على جوردان ستيفنز، تراجع اداءه خصوصا في مباريات حساسة مما حتم اجراء تغيير لاعادة ضبط الامور ووضعها في اطارها.

■ هل البديل زاك لوفتن الانسب والافضل للفريق في هذه المرحلة؟  
□ ربما من الناحية الدفاعية ليس الأنسب، لكن من الناحية الهجومية هو الافضل المتوافر راهنا. قد تستمر معاناتنا الدفاعية لكن زاك لاعب هداف ووجوده يعزز قدراتنا الهجومية، وهو قادر في الوقت عينه على التقاط من 6 الى 7 كرات مرتدة "ريباوند".

■ جمهور هومنتمن وضع آمالا كبيرة على الفريق؟ هل خذلتهم هذا الجمهور؟ وهل جو مجاعص قادر ان يعد الجمهور انه قادر على اصلاح الوضع وتعويض الموسم؟  
□ جمهورنا وفي، بديل ان الفريق مر بأزمات أكبر واصعب من تلك التي نعاني منها هذا الموسم، ولم يخذلنا ولم يتراجع او يستسلم. من السهل الهروب من المسؤولية، لكن منذ عشر سنوات اقاتل وأسعى للحفاظ على هومنتمن في موقع متقدم يليق بتاريخه. اقول للمشككين والذين يعتقدون ان هومنتمن انتهت، انتم مخطئون. وأقول للجمهور تأبروا واستمروا في دعم الفريق، ولا تشككوا بالجهاز الفني والاداري لأننا لن نستسلم وسنظل نقاتل حتى تحقيق اهدافنا واهدافهم.

■ اسلوب لعبك يرتكز بشكل اساسي على الحصول على الكرة أكثر من الخصم، هل بهدف تسريع ايقاع المباراة او اعتمادك الاساسي على الكرات المرتدة هجوميا واخطاء الفريق الخصم؟  
□ هذا الاسلوب يهدف الى مهاجمة سلة الخصم في اسرع وقت ممكن، ليكون لديك مساحة اوسع وحضور اكبر من الخصم. هذه الطريقة تسهل تسجيل نقاط اكبر. انطلقا